

الثبات عند الممات

سعيد بن جبير رحمة الله عليه 45 95 هـ .

أخبرنا اسماعيل بن أحمد قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي مقرر قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن مطيف قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي قال حدثنا هارون بن عيسى قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا حرملة بن عمران قال حدثنا ابن ذكوان .

أن الحجاج بعث إلى سعيد بن جبير فأصابه الرسول بمكة فلما سار به ثلاثة أيام رآه يصوم نهاره ويقوم ليله فقال له الرسول والله إنني لأعلم أني ذاهب بك إلى من يقتلك فاذهب أي الطريق شئت فقال له سعيد إنه سيبلى الحجاج إنك قد أخذتني فإن خليت عني خفت أن يقتلك ولكن اذهب بي إليه فذهب به فلما دخل قال له الحجاج ما اسمك قال سعيد بن جبير قال شقي بن كسير .

فقال أمة سميتني قال شقيت قال الغيب يعلمه غيرك قال الحجاج أما والله لأبدلنك من دنياك ناراً تلظى قال لو علمت أن ذلك إليك ما اتخذت إلهاً غيرك فسأله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه إلى أن قال بت في علمك قال إذا أسوءك ولا أسرك قال بت قال نعم طهر منك جور في حد الله وجراً على معاصيه بقتلك أولياء الله قال والله